النَّمْلَةُ تَغْرَقُ فِي بُوظَتِهَا

الحسن بنمونة

6 - 9 سنوات

قنديل | Qindeel
للطباعة والنشر والتوزيع

The ant drowns in ice cream
Hassan Benmouna

النَّمْلَةُ تَغْرَقُ فِي بُوظَتِهَا

الحسن بنمونة

© 2018 Qindeel pirnting , publishing & distribution

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو نقله على أي نحو، وبأي طريقة، سواء أكانت إلكترونية أم ميكانيكية أم بالتصوير أم بالتسجيل أم خلاف ذلك، إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة مقدماً.

موافقة "المجلس الوطني للإعلام" دولة الإمارات العربية المتحدة

رقم : MC 02- 01- 0286620 تاريخ : 2018/05/03

I S B N : 9 7 8 -9 9 4 8 -2 4 -5 1 8 -6

قـنـديل | Qindeel

للطبـاعـة والنـــشر والتـــوزيـع
Pirnting , Publishing & Distribution

ص. ب: 71474 شـــــارع الشـيخ زايـــد
دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة
البريـــد الإلكتروني: info@qindeel.ae
الموقع الإلكتروني: www.qindeel.ae

© جميع الحقوق محفوظة للناشر 2018 م

الرسوم والإخراج الفني : خطوط وألوان
الطبعة الأولى : يونيو / حزيران 2018 م - 1439 هـ

هِيَ لَيْسَتْ إِلَّا نَملةً صغيرةً جِدًّا؛
نَمْلَةٌ فِي حَجْمِ حَبَّةِ قَمْحٍ.
خَرَجَتْ مِن الْجُحْرِ رَاغِبَةً فِي شِرَاءِ بُوظَةٍ.
وَمَنْ لاَ يُحِبُّ أَكْلَ الْبُوظَةِ فِي يَوْمٍ حَارٍّ؟
مَنْ؟

اِشْتَرَتْ صَدِيقَتُهَا (وَهِيَ أَيْضًا نَمْلَةٌ فِي حَجْمِ حَبَّةِ قَمْحٍ)
بُوظَةً، وَلَم تُشارِكْها.
لاَحَقَتْهَا كَالْمَجْنُونَةِ، طَلَبَت مِنْ صَدِيقَتِها قُضْمَةً، وَلكِنَّهَا لَمْ تَمْنَحْهَا.
ـ أَنْتِ بَخِيلَةٌ حَقًّا.
ـ الْبُوظَةُ لاَ يَلْمَسُهَا إِلَّا صَاحِبُهَا يا صَدِيقَتِي، فَلاَ تَغْضَبِي مِنِّي.

فَأَيْنَ هُوَ بَائِعُ الْبُوظَةِ الَّذِي بَثَّ الْفِتْنَةَ فِي قَلْبِهَا؟

هَاهُوَ فِي مُنْتَهَى الشَّارِعِ، لاَ يَظْهَرُ إِلّا رَأْسُهُ لأَنَّهُ مُحَاطٌ بِجَمْعٍ غَفِيرٍ مِنَ النَّمْلِ.

وَلَكِنْ مَنْ يَكُونُ هَذَا البَائِعُ؟

إِنَها اليَعْسُوبُ مَلِكَةُ النَّحْلِ.

وَالأَهَم أَنْ تَكُونَ الْبُوظَةُ مَصنُوعةً مِنَ الحَلِيبِ الطَّازَجِ والْعَسَلِ اللَّذِيذِ

حَتَّى لاَ نُصَابَ بِالحُمَّى، أَوْ نُصَابَ بِوَجَعٍ فِي البَطْنِ.

ـ مَاذَا تُرِيدِينَ عَزِيزَتِي؟

ـ أُرِيدُ بُوظَةً.

صَنَعَتْ لَهَا وَاحِدَةً، وَزَخْرَفَتْهَا بِقِطَعٍ صَغِيرةٍ جِدًّا مِنَ التُّوتِ البَرِّيِّ.

ـ لَنْ تَنْسَيْ طَعْمَهَا أَبَدًا، فَهَنِيئًا مَرِيئًا لَكِ؛ أَيَّتُهَا النَّمْلَةُ التِي تُشْبِهُ حَبَّةَ قَمْحٍ.

وَلكنَّ البُوظَةَ كَانَتْ ثَقِيلَةً، حَتَّى إِنَّهَا كَادَتْ تَسْقُطُ إِلَى الأرضِ.

أَمْسَكَتْهَا بِأَرْجُلِهَا، وَأَسْنَدَتْهَا إِلَى مُقَدَّمِ رَأسِهَا.

وَلَكِنَّ مَاءَهَا كَانَ يَسِيلُ عَلَى الجَبِينِ وَالعَيْنَيْنِ، وَالبَطْنِ.

لَمْ تَقْوَ عَلَى مُجَارَاةِ حَرَكَاتِ البُوظةِ السَّائِلةِ.

خَارَتْ قُوَاهَا.

ـ أَيَّتُهَا البُوظةُ، لاَ تَذُوبِي. رَجَاءً لاَ تَذُوبِي.

فَهَلْ سَمِعَتْهَا البُوظَةُ؟

كَلاَّ.كَلاَّ.

إِنْ هِيَ إِلَّا بُوظَةٌ صُنِعَتْ لِتُؤْكَلَ،

وَتَصِيرَ بَرْدًا وَسَلاَمًا عَلَى البَدَنِ الذِي أَتْعَبَتْهُ

شَمْسُ الصَّيْفِ.

فَمَا العَمَلُ؟

كَانَتِ الشَّمْسُ تُذِيبُ البُوظَةَ سَرِيعًا.

وَهَا هِيَ نَمْلَتُنَا يَغْمُرُهَا الحلِيبُ الذَّائِبُ، فَتَخْتَفِي عَنِ الأَنْظَارِ.

حَتَّى اليعسُوبُ تَرَكَتْ بِضَاعَتَهَا وَزَبَائِنَهَا، وَهَرْوَلَتْ إلى النَّملةِ تُرِيدُ إِنْقَاذَهَا مِنَ الغَرَقِ.

مَدَّت الْيَعْسوبُ يَدَها لِتُنْقِذَ النَّملَةَ، وتصِيحُ:

ـ أَيْنَ أنتِ أَيَّتُهَا النَّملةُ؟ أَيْنَ أَنتِ..؟

فَأينَ هِيَ النَّملةُ التِي كُتِبَ عَلَيْهَا أَلَّا تَأْكُلَ بُوظَتَهَا بِسَلاَمٍ؟

تُرَى كَيْفَ نُنْقِذُ نَملتَنَا التِي تُشْرِفُ عَلَى الغَرَقِ فِي بُوظَتِهَا السَّائلةِ؟
لاَ أَحَدَ يُنْقِذُهَا إلَّا جَمَاعَةُ النَّمْلِ التِي أَسْرَعَتْ إِلَى بِرْكَةِ الْبُوظَةِ
الذائِبَةِ تَلْعَقُها قَطْرَةً قَطْرَةً.

وَهَاهِيَ نَمْلَتُنَا تَقُومُ مِن البِرْكَةِ التِي جَفَّتْ مَذْعُورَةً.

ـ أَيْنَ أَنَا؟ أَيْنَ أَنَا؟

كَانَتْ تَشْعُرُ بِالدَّوْخَةِ وَالتَّعَبِ.

مِنْ ذلِكَ اليومِ صَارَتِ اليعسُوبُ تَصْنَعُ بُوظَاتٍ مِنْ قَطْرَةٍ وَاحِدَةٍ مِنَ الحَلِيبِ، أَوْ مِنْ قَطْرَتَيْنِ فَقَطْ.
حَتَّى لاَ يَفْرَقَ فِيهَا أَحَدٌ.

إلى اللقاء